الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة والأدب العربي

تعليمية اللغة العربية في السنة الأولى إبتدائي بين بيداغوجيا الأهداف والكفاءات –دراسة مقارنة–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبة(ة):
إيمان سالمي
زوليخة صغيري

إشراف:
رابح العربي

السنة الجامعية 2013–2014

كلمة شكر

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد...

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة...

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة...

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.....

"كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ،فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

وأخص بالتقدير والشكر:

الاستاذ : رابح العربي

الذي نقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الحوت في البحر ، والطير في السماء ، ليصلون على معلم الناس الخير "

إلى من علمنا التفاؤل والمضي إلى الأمام، إلى من رعانا وحافظ علينا، إلى من وقف إلى جانبنا عندما ضللنا الطريق....

وكذلك نشكر كل من ساعدنا على إتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومدّ لنا يد المساعدة وزوّدنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث ونخص بالذكر:

الأستاذ: عيسى شاغة

الذين كانوا عونا لنا في بحثنا هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا.

إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات، ربما دون ان يشعروا بدورهم بذلك فلهم منا كل الشكر

أما الشكر الذي من النوع الخاص فنحن نتوجه بالشكر أيضا إلى كل من لم يقف إلى جانبنا ، ومن وقف في طرقنا وعرقل مسيرة بحثنا، وزرع الشوك في طريق بحثنا فلولا وجودهم لما أحسسنا بمتعة البحث ، ولا حلاوة المنافسة الإيجابية، ولولاهم لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه فلهم منا كل الشكر.....

اهداء

حزن يشوبه الفراق بعد التجمع ...

وفرح لبزوغ فجر جديد من حياتي هو يوم تخرجي...

هو بالنسبة لي يوم ميلاد لي...

أتطلع فيه لما هو آت من همسات هذه الدنيا المليئة بالتفاؤل والأمل المشرق...

إهدائي هنا ليس لتخرجي فقط..

بل للتحليق نحن والرفقة في سماء مملوءة بغمام يصحبه المزن هي فرص تقتنص...

وثمرات تقطف عندما تكون يانعة وها أنا أقف لأقطف إحدى هذه الثمرات التي ينعت لي

وهي تخرجي في انتظار قطف المزيد بإذن الله...

لعلني في هذه الكلمات البسيطة الحروف التي تتمايل بتمايل انامل العاجزة عن تكملة هذا الإهداء

بسببه

الفراق لصرح ضمّني بين أحضانه فترات كالأم..

هنا سوف أضع كلمات لكل من تركـــ بصمة في حياتي وغير من مجرها وعمّق في توسيع مداركي

العلمية والعقلية...

لكل من لملم احزاني بين فترة وأخرى...

لكل من أشعرني بأنني لست وحيدة في مجتمع مختلف...

إهدائي إليكـــ أيتها الأم التي كنت عوناً ودفء بين أضلعي..

إليكـــ ايها الأب الذي علمني بأن عندما تطفأ الأنوار لابد من إضاءة الشمعة ولا نقوم بلعن الظلام ...

إليكم

إلى من عرفت معهم معنى الحياة و عشت معهم أجمل اللحظات و هم أقرب إلي من روحي

إلى من شاركاني حضن الأم. الغالي:يوسف و الكتكوتة :إيناس .

إلى كل الأعمام و الأخوال .

إلى الخالات الغاليات: ليلى ، مليكة، مريم ،آسيا .

إلى :جدّي،و ،جدّتاي.

أبعث أرق تحية وأعذب سمفونية سمعتها واردها لكم بأنني احبتكم من كل قلبي..

سيقف قلمي هنا بُرهة ليستقر بين أنظاركم ما كتبت لعلها هذه المفردات تكون خير معينة حتى

تتذكروني يوما ما...

محبتكم..... إيمان

اهداء

إلى حكمتي .....وعلمي

إلى أدبي .....وحلمي

إلى طريقي..... المستقيم

إلى من أخذ بيدي إلى منهل المعرفة

و رسم المستقبل لي بخطوط من الأمل و الثقة

تاج رأسي أبي الغالي

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل

إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله أمي الغالية

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله

إلى من آثروني على نفسهم

إلى من علموني علم الحياة

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي

توفيق ،وليد، أسامة.

إلى كل أهلي و أقاربي

إلى من كانوا ملاذي وملجئ

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات

إلى من سأفتقدهم ..... وأتمنى أن يفتقدوني

إلى من جعلهم الله أخوتي بالله ..... و من أحببتهم بالله صديقاتي

إلى من يجمع بين سعادتي وحزني

إلى من لم أعرفهم ..... ولن يعرفوني

إلى من أتمنى أن أذكرهم .....إذا ذكروني

إلى من أتمنى أن تبقى صورهم .....في عيوني

زوليخة

مقدمة

مقدمة :

يعيش العالم اليوم مجموعة التحديات و التغيرات الناتجة عن الثورة المعلوماتية التي مست جميع الجوانب، خاصة العلمية منها فكان لتطور العلوم والفنون والأدوات التكنولوجية ووسائل الاتصال والتجريب العلمي في القرن العشرين ولاسيما بعد الحرب العالمية الثانية دور فعال في جعل التعليم يبحث عن أطر جديدة وفق مناظير مدروسة وضمن استراتيجيات علمية وبيداغوجية واضحة المعالم ، إذ أخذ يستفيد من حاصل النتائج المذهلة التي أحدثتها الثورات العالمية الكبرى والتي تجسدت في النهضة الأوروبية والثورة الصناعية التي أثرت على مجال التربية .

وفي إطار السياسة التعليمية التي ترمي إلى رفع المردودية التربوية في العملية التعليمية التعلمية وجعلها أكثر فعالية ،عرفت المدرسة الجزائرية توجها تربويا جديدا سواء في المناهج التربوية أوفي البرامج التعليمية بما في ذلك الكتاب المدرسي باعتباره أول مصدر لتربية النفس وتعليمها في أول مرحلة تعليمية ،فأصدر كتاب جديد في القراءة (اللغة العربية) متجاوزا كتاب القراءة القديم (أقرأ) ويجدر بنا في هذا المقام أن نتساءل عن محتوى كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي كيف ورد، إلى أي حد يتماشى مع قدرات الطفل في هذا الطور، وماهي نقاط القوة والضعف فيه ؟ وما مدى استيعابه وتغطيته للكتاب القديم ؟وبناءا على هذا يتوزع مضمون هذا العمل على مقدمة هي فاتحة البحث، ثم رغبنا في ولوجه بتمهيد بعنوان "التعليم في المرحلة الإبتدائية " وتلا هذا المدخل فصلان جاء الفصل الأول تحت عنوان (بيداغوجيا الأهداف والكفاءات في المنظومة التربوية) حاولنا لفت الانتباه إلى بعض النقاط الأساسية في البيداغوجيتين كما قسمنا الفصل الأول إلى مبحثين الأول خاص ببيدغوجيا الأهداف و الثاني بيداغوجيا الكفاءات تعرضنا فيهما إلى هذين النظامين من مفهوم وخصائص و أهمية التدريس بهما... إلخ .

ثم ولجنا الفصل الثاني وهو فصل تطبيقي بعنوان (دراسة وصفية لكتابي السنة الأولى إبتدائي) قمنا فيه بتحليل محتوى كتاب القراءة (اللغة العربية) شكلا ومضمونا وقارناه بكتاب القراءة القديم (أقرأ) وأتبعنا بأهم نقاط التشابه والاختلاف بين هذين الكتابين وجعلنا الخاتمة ختام مسك لهذا العمل حيث أدرجنا فيها مختلف النقاط المستخلصة طيلة مدة الدراسة .

وقد اعتمدنا في هذا العمل على جملة مصادر ومراجع بذلنا جهدا غير يسير في جمع شتاتها من أهمها كتاب اللغة العربية لنفس السنة إضافة إلى عدة مصادر ومراجع أخرى .

دون أن ننسى الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث نذكر في مقدمتها كتاب القراءة القديم"أقرأ" الذي تعسر علينا وجوده بعد أن طرقنا أبواب عدة إبتدائيات وسألنا العديد من المعلمين بحثا عنه خاصة وأنه مر على تجاوزه سبع سنوات إضافة إلى ندرة المراجع والمصدر في هذا المضمار والسبب راجع إلى أن النظام الجديد حديث النشأة أما النظام القديم فقد أحرقت بعض مراجعه وضاع الآخر .

ونظرا لإفتقار مكتبتنا الجامعية لمراجع في هذا المجال لجأنا إلى عدة مكتبات مختلفة ورغم هذه الصعوبات إلا أننا جاهدنا للوصول إلى ختام هذا البحث .

وأبينا إلا أن نبذل الجهد الجهيد في سبيل هذا العمل والحمد لله .

تمهيد

تمهيد :

تعتبر المدرسة الإبتدائية الفضاء الذي يحتضن الطفل لينهل منه الدروس الأولى للمعرفة فهي القاعدة الأساسية في سلم التعليم إذ نجد جميع الدول المتحضرة تنظر إلى المرحلة الإبتدائية كأساس ضروري لتربية الناشئة وتزويدهم بقسط كاف من المعرفة التي تؤهلهم للتوافق مع مجتمعهم والتفاعل معه "ففيها يتعلم الطفل كيف يشغف بالمطالعة وكيف يحبو متحسسا خطواته الأولى كباحث صغير، مبتدئ لينشأ ويكبر بعد ذلك ويشتد عوده بالاستناد إلى ممارسته اليومية ونصائح المحيطين به من معلمين وغيرهم فيصبح قادرا على الاسهام في بناء المجتمع" [1] ففي هذه المرحلة تتجذر وتظهر روح المبادرة في التلميذ ،ويشّب وينمو على الخلق وكذا يكسب الخبرة والتمرن ويتدرب على كيفية التعلم "فعلاقة الطفل بالمدرسة الإبتدائية هي علاقة جدلية ،يتوقف على نجاحها أو فشلها خلق مجتمع متعلم "[2] فإذا نجحت هذه الأخيرة في توطيد تلك العلاقة ستجعل منه حتما رجلا قارئا متعلما .

مما لاشك فيه أن المؤسسات بكل أنواعها وبشكل عام ،والمؤسسات التربوية بشكل خاص تبذل جهدا كبيرا في سبيل تطوير أعماله رغبة منها في تحقيق مبدأ الجودة في الإنتاج ومحاولة اللحاق بركب الحضارة والتطور العلمي والتكنولوجي، ولأجل ذلك فإن المؤسسات التربوية في الجزائر بدأت ومنذ زمن طويل تعيد النظر في مناهجها وتوظيف النظم ذات الفعالية الأكبر لتحقيق الأهداف المنشودة من عملية التعليم فكانت في بداية الأمر تعتمد التدريس بالمضامين والمحتويات ثم انتقلت إلى مبدأ التعليم بواسطة الأهداف، واتبعته مدة من الزمن، وفي إطار الإصلاح التربوي نقلت مبدأ الكفاءة من مجال التكوين المهني إلى مجال التعليم فكان آخر منهج هو منهج التعليم بالكفاءات .

1- نظام التدريس بالأهداف :

يعتبر نظام التدريس بالأهداف ثاني نظام يعتمد في تاريخ المدرسة الجزائرية، بعد نظام التدريس بالمحتويات والمضامين وهذا النوع من المناهج يتم إعداده باجتماع لجان متخصصة في المواد الدراسية من أجل تحديد الموضوعات التي يدرسها التلميذ في كل مادة "فصدرت مناهج اللغة العربية بدءا من جوان1980م في شكل وثائق مستقلة خاصة بكل سنة من سنوات الطور و لم تعرف هذه المناهج تعديلا حتى سنة1994 [3]"

1-محمد راجحي. المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم، المنظمة العربية والثقافية والثقافة والعلم:إدارة التوثيق والمعلومات.تونس 1996م.دط.ص16

2-المرجع نفسه ص16

3-دلولة قادري.مناهج اللغة العربية في الطورين الأول والثاني من التعليم الأساسي.دراسة تحليلية تقويمية مذكرة ماجيستير.تيزي وزو.2001م/ 2002م ص45

ويتم تعديله عن طريق لجان أخرى وهذا يعني أنّ" المدرسة التقليدية استهدفت نقل المعارف بصورة منظمة حسب مراحل متدرجة"[1] من أجل ذلك كانت الحاجة الى إنشاء الكتب ليدرس التلميذ تلك المعارف بموجب الكتب المقررة من قبل السلطات والهيئات التربوية.

1-ابو طالب محمد سعيد.علم التربية التطبيقي. المناهج وتكنولوجيا تدريسها.دار النهضة العربية للطباعة بيروت.ط1. 2001م .ص13

الفصل الأول:

بيداغوجيا الأهداف والكفاءات

إن المفهوم الشائع لمقاربات التعليم هو ذلك التصوّر الفكري ، وتلك الأساليب و الخطط الّتي تحدّد ، تضبط وتسيّر العملية التعليمية/التعلمية و أيضا في أن التعلّم هو الغرض الأساس و الهدف المرغوب ، و العمل الأساس للأساتذة هو البحث الدّائم عن أنجح الطرائق و أنسب الوسائل و أكثر السبل توفيقا لإنجاح عملية التعلّم .

ينبغي أن يدرك المدرّس أن هناك نقاطًا مشتركة بين جميع المقاربات ، و لا يوجد تعارض بينها ، باعتبار أن المحتوى هو الطّاقة للفعل التربوي التعليمي التعلّمي ، والهدف الخاص أو الإجرائي هو الذّي يوجه مسار الفعل و يعقلنه و أن الكفاءة هي المأمولة و المقصودة من كل نشاط داخل حجرة الدرس ، و من أبرز هذه المقاربات نجد:

1- المقاربة بواسطة الأهداف :

1-1-مفهوم الهدف :

1-1-1-المفهوم اللغوي :

يعرف الهدف على أنه " المشرف من الأرض و إليه يلجأ...و الهدف الغرض المنتضل بالسهام...و الهدف كل شيء عظيم مرتفع "[1] و التّعريف نفسه يشير إليه الفيروز أبادي في محيطه "...كل مرتفع من بناء أو كثيب رمل أو جبل "[2] فكل من التّعريفين يشير إلى الارتفاع .

1-1-2-المفهوم الاصطلاحي :

الهداف هو انطلاق و وصول أي بداية تعقبها نهاية ، إلاّ أنّ ذلك لن يتحقق إلا بوضع خطة محكمة والالتزام بتنفيذها حيث يعبّر عنه جون ديوي بقوله : " وجود عمل منّظم و مرتّب عمل يقوم النّظام فيه على الانجاز التّدريجي لعملية من العمليّات "[3]

1-2-مفهوم الهدف التربوي :

هو العمل على جعل جوانب الإنسان المختلفة (الروحية،العقلية،الجسدية،النفسية الاجتماعية) نتيجةً أو نريد الوصول بها إلى نقطة معيّنة و نتيجة متوقعة[4] فالمقاربة بالأهداف تعّد " من بين الأساليب التّدريس التّقليدية ، تعتمد على الإلقاء ، قائمة أساسا على الحفظ و الاستذكار و التلّقين ، وعزل المتعلّم عن الخبرات الواقعية في التّعليم و الكتابة و القراءة تنطلق من كون عقل المتعلم مستودعًا فارغًا ينبغي ملؤه بكنوز المعرفة بغضّ النّظر عن جدوى حاجته إليها فهو يكدّسها ، و يستهلك المقرّرات عن طريق التلّقي لا أكثر و لا أقل "[5]

1- ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ط 1 ، 1997 م ، م ج 5 ص 346

2- الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، دار الجبل ، لبنان د ط ، ت س ، ج 13 ص 21

3- عطا الله احمد و آخرون ، تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الاجرائية و المقاربة بالكفاءات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د ط 2005 م ص 15

4- المرجع السابق ص 16

5- اللجنة الوطنية للمناهج ، المجموعة المتخصصة بمادة اللغة العربية ، مشروع الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، جذع مشترك علوم و تكنولوجيا ، د ط 2006 م ص 1

2-خصائص المقاربة بالأهداف : [1]

1-الإعتماد على التعليم التلقيني المحض الذي يجعل من التلّميذ مستقبلا و متلقيا للمعارف ، دون بحث و لا إكتشاف .

2- الارتكاز خصوصا على المعارف و طريقة تلقينها بغض النظّر عن مهارات و قدرات التلميذ الاستطاعية .

3- التأثر الكبير بالسيكولوجية السلوكية التي تعتمد على التحديد الدقيق للسّلوكيات المرغوب في ظهورها مباشرة فور الفعل البيداغوجي ، لأن المتعلّم وفق هذا المنظور يكون نتيجة استجابة شرطية ، حيث يعلّم الفرد بالتأثير فيجمع بين السلوك و الوضعية عن طريق التّعزيز المجسد لرؤية بلوم فيلد السلوكية ، و التي تعتمد على مبدأ المثير و و الاستجابة .

4- الاعتماد على الكتاب المدرسي كوسيلة للتعليم .

5- بناء البرامج على أساس المحتويات ، التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمعارف المتواجدة و المخزنة في الكتب و المراجع و الوثائق .

3- أهمية التّدريس بواسطة الأهداف : [2]

إنّ أهمية الأهداف في كلّ الأعمال التّربوية ليست في حاجة إلى الــتأكيد ، و بدونها كيف يمكن تصوّر العملية التعليمية ؟ ، يعدّ التدريس بالأهداف الممارسة الواعية للفعل التّربوي التعلّمي / التعليمي قبل ظهور طرف أخرى ، و تظهر أهميتها بمقارنتها مع طرق سابقة .

1- لا يفترض طريقة تعليمية محددة و لا يجبرك على إتباع مخطّط و لا يلزمك أيضا وسائل إيضاح متوفرة بل يمنحك الحرية في اختيار الاهداف الإجرائية و الطرائق و الوسائل و الوقت .

2- تظهر أهميته في تكافِؤ الفرص بين المتعلّمين في التفوق لأنّ الامتحانات و الاختبارات العامّة و الخاصّة تبنى على الأهداف و العدل بين قدرات التّلاميذ .

3- التّركيز على نجاعة النّشاط : على تدرّجه و على نوعيّة الأداء على مستوى المردود التربوي العام .

4- مستويات الأهداف التربوية :

لا تختلف الأهداف التّربوية كثيرا في كل مستوياتها ، عند كل المجتمعات إلاّ بالقدر الذّي يريد تحقيقه كل مجتمع من الرقي و التحضّر ، ونميّز مستويين إثنين من الأهداف التربوية :

- مستوى عاماً : يشمل الغايات ، المرامي ، الأهداف العامة .

- مستوى خاصاً : يشمل الأهداف الخاصّة و الإجرائية .

1- أنظر رشيدة آيت عبد السلام ، دليل الأستاذ بمادة اللغة العربية ، السنة الرابعة متوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، د ط ، 2006 م .ص 25.

2- أنظر خالد لبصيص ، التدريس العلمي و الفني و الشفاف بمقاربة الكفاءات و الأهداف ، دار التنوير ، الجزائر 2001 ، ص 43-44

4-1- المستوى العام :

4-1-1- الغايات :

هي مبادئ وقيم عليا توحي بفلسفة التّربية و توجيهات السياسة التعليمية العامة ، و الغايات في مدلولها و تحليلها " مرتبطة بنوع السلّطة القائمة ، وهي تصريح مبدئي يذكر قيم مجتمع ما و اختياراته ، و غالبا ما تستخلص من الخطب الرسمية و الدساتير ، و المشاريع الاقتصادية و المقوّمات الدينية ة الفلسفية و الأخلاقية ، وكذلك الماضي التّاريخي و البيئة الجغرافية لهذا المجتمع و الأنظمة السياسية و السّائدة فيه " [1]

4-1-2- المرامي :

" هي غايات تحوّلت لتصبح مرتبطة بتنظيم السياسة التّعلمية بمحتوياتها و مقرراتها و أسلاكها " [2] و تعتبر المرامي الجزء الظّاهر للسياسة التّعليمية لمجتمع ما ، و هي الجانب التطبيقي لما حدّدته الغايات معبّرة عن السياسة الرسمية للدّولة و هي أقل شمولية من الغايات وتميل نسبيا إلى التّجديد و تكون ذات مدى أقل ممّا هو عليه في الغايات ، لأنّها تحدّد مقاصد تنظيم للسلّم التعليمي و تحديد أهداف كل مرحلة تعليمية ، و يظهر ذلك جليا في القرارات التي تصدرها وزارة التّربية الوطنية ، و من المقرّرات و البرامج و تحدد أنواع الشّعب والتخصصات و شروط القبول الشهادات الممنوحة ، و من أمثلة ذلك :

- اكتساب القدرة على التعبير اللغوي .
- تنمية روح الاجتهاد و البحث .

4-1-3- الأهداف العامة :

" تترجم القدرات و المهارات و المواقف التي نريد أن يكسبها التلميذ من التعلّم ، أي النتائج المنتظر تحقيقها في مرحلة تعليمية ما " [3] فهي تسمح لنا بمعرفة ما نريد أن تحققه بمقرر دراسي و نحدّد المدى الزّمني لتحقيقه ونتنبأ بالقدرة العامّة التي سيكتسبها المتعلّم في نهاية سلسلة من الدّروس ، و الأهداف العامة يعلن عنها في بداية وضع برنامج أو مقرّر دراسي و يتمكن المدّرسون من الاطلاع عليها و قراءتها في مقدمة الكتب و المناهج الرسمية التي تصدر عن وزارة التّربية لأنهم مسؤولون عن تطبيقها ، و تتميّز الأهداف العامّة عن الغايات و المرامي في :

1- أنّنا نعرف ما نريد تحقيقه بمقرر دراسي .

2-تسمح لنا بالتنبؤ بالكفاءات و القدرات و المهارات التي يكتسبها التّلميذ في نهاية المدّة الزمنية المحدّدة .

1- الخميسي زرواق ، الانيس في فن التدريس ، مكتبة رحاب ، الجزائر ،د ط ، د ت ، ص 9.
2- المرجع السابق ص 9.
3- المرجع السابق ص 10.

4-2- المستوى الخاص :

4-2-1- الأهداف الخاصة :

هي أهداف أصبحت مرتبطة بمحتوى درس معّين سينجز في حصّة أو أكثر على شكل سلوكيات يقوم بّها التلاميذ مرتبطة بمحتوى الدّرس ، أي تمثّل المستوى الذّي يتعامل معه و به المدّرس ، حيث تحددّ الأهداف الخاصّة التي تظهر في نهاية درس معين أو جزء من موضوع قد ينجز في حصة أو أكثر ، وتعني عند محمد الدريـــــــــــــج " الأهداف المصاغة (*) بعبارات واضحة محددة تعبر عن السلوك المراد تحقيقه عند التّلميذ ، والمهارات القابلة للملاحظة و التي سيملكها في نهاية التعليم " [1] و يعني بذلك أن الأهداف الخاصة عبارة عن جملة تصف سلوك التلاميذ و التي ستظهر بعد نهاية درس معين ، يسهر المعلّم على تحقيقها مع تلاميذه و من مميّزات الأهداف الخاصة :

1- تصرّح مباشرة بإنجاز يتمّ في حصّة أو درس .
2- ترتبط بمحتوى معيّن سيكتسبه التّلميذ .
3- يمكن قياسها بدقة و تقويمها و مثال ذلك تمييز الأفعال الصحيحة عن المعتّلة .

4-2-2- الأهداف الإجرائية :

هي العبارات الواضحة التي تصف بدقة – غير قابلة للتأويل – التغيرات السلوكية الملموسة المراد إحداثها أو تنميتها عند المتعلم ، على المستوى المعرفي الوجداني الحسّي أو الحركي و التي توضح نوعية الإنجاز و الشّروط التي سيتمّ فيها و تحدّد المعايير التي تبيّن المستوى المرغوب تحقيقه ، وفق تقنيات محددة فالهدف الإجرائي يدل على سلوكات قابلة للملاحظة و القياس في نهاية درس ما وفق شروط الإنجاز ومعايير التقويم ، يعّرفها شارف سرير "بأنها كل تغير عند التّلاميذ يكون قابلا للملاحظة و القياس في نهاية درس معّين أو جزء منه يسعى المدّرس إلى تحقيقه معهم " [2] مثال ذلك : قدرة التلميذ على ذكر ثلاثة أفعال معتلة أو ثلاثة أنواع من المصادر دون الاستعانة بالكتاب المدرسي و لا يتجاوز ّذلك خمس دقائق .

4-2-3- عناصر الهدف الإجرائي [3] :

1- الإنجاز : العامل الذي يظهر خلال درس ، أي أثناء أو في نهاية الدّرس .

2- السلوك : كمؤشر لمعرفة مدى تحقق الهدف و البعض يفضل تسميتهم الناتج التعليمي بالإنجاز بدلا من السلوك .

1- نقله محمد شارف السرير ، التدريس بالأهداف ص 30.

(*) – المصوغة : الصّواب .

2-الخميسي زرواق ، الأنيس في فن التدريس ص 34 .

3- المرجع السابق ص 35.

كانت المناهج التعليمية القديمة تركّز على الجانب الشكلي في التربية و التحصيل النظري للمعرفة من قبل المتعلّم ، أي أن اهتماماتها كانت منصبّة على المحتويات المعرفية بجمع أشكالها و نقلها إلى المتعلمّين عن طريق التّلقين و الهدف من ذلك حشو عقول التلاميذ بالمعارف المختلفة ، و من وسائل تقويمها الحفظ و الاستظهار في الغالب دون الاهتمام برغبات التّلميذ و احتياجاته الوظيفية و الاجتماعية ، فيكون ما يأخذه في المدرسة شيئا و ما يواجهه في الحياة شيئا أخر ، فيجد التّلميذ نفسه عاجزا عن حلّ مشكلاته المعرفية ، وهذه الأسباب التي أدت إلى النفور المستمر من مواد التدريس و وضعهم فيها ، أي تدرسهم كقواعد مجرّدة بعيدة عن واقعهم و متطلّباتهم و بذلك كنّا في حاجة ماسة إلى إحداث تغيير في مقاربتنا البيداغوجية التي طغت عليها الرتابة منذ أمد بعيد بسبب إجراء تعديلات في المناهج .

فظهرت المقاربة بالكفاءات كنموذج جديد لإصلاح المنظومة التربوية الجزائرية و تطوير النموذج التقليدي أخذ بعين الاعتبار هذه المشاكل – المختص – محاولا تخطيها و تحسين واقع التدريس من خلال إقتراح آليات جديدة فيه ، مركزا بذلك على المتعّلم ، فالمقاربة بالكفاءات " تصوّر جديد يهدف إلى تفعيل الفعل التّربوي بناءا على منطق التعلّم الذي يولي أهمية قصوى لإدماج المعارف و اكتساب الكفاءات بما يمكن المتعلّم – رجل الغد –
من تحقيق حاجاته من جهة و التفاعل مع المجتمع من جهة أخرى " [1]

1- المركز التكويني للوثائق التربوية بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية ، سلسلة موعدك التربوي ، الجزائر 2005 ، د ط ، ص 7.

المقاربة بالكفاءات :

1- المفهوم :

هي طريقة من طرق التدريس تجعل من المتعلّم مسهما فعّالا في بناء معارفه انطلاقا من البحث و الاكتشافات ، مما يكسبه قدرات و مهارات و معارف فعلية و سلوكية ، و هذا مالا يتمّ بين عشية و ضحاها مثال الهدف التعّليمي الآتي : " كتابة نصوص سردية و إخبارية و حوارية " [1]

فالمقاربة بالكفاءات تجعل من المتعلّم " محور العملية التّعليمية ، قادرا على مواجهة مشاكل الحياة اليومية عن طريق تثمين المعارف المدرسيّة و جعلها صالحة للاستعمال في مختلف ميادين الحياة " [2] .

كما تطمح " لجعل التّعليم مستقبلا أكثر إجرائية موجّهة نحو تنمية الكفاءات التي توظّف في الممارسات الاجتماعية ويتوقّع أن يتزودّ بها المتعلّم في نهاية كل طور تعليمي " [3] .

2- خصائص التدريس بالكفاءات :

إن نموذج التدّريس بالكفاءات يقدم إسهامات كبيرة في ترقية العملية التربّوية من الأداء و المردود عن طريق جعل المعارف النّظرية روافد مادية تساعد المتعلّم بفعالية في حياته المدرسية و العائلية ، و تجعله مواطنا صالحا يستطيع توظيف مكتسباته من المعارف و المهارات و القيم في مختلف مواقف الحياة بكفاءة و مرونة و من أجل ذلك يمكن حصر خصائص هذا النموذج في هذه العناصر : [4]

1- " تفريد التعليم بتشجيع الاستقلالية و المبادرة لدى المتعلّم مع إيلاء العناية بالفروق الفردية بين المتعلّمين .

2- قياس الأداء بالاهتمام بتقويم الإدعاءات و السلوكات بدلا من المعارف الصرفة و النظرية .

3- إعطاء حرية أوسع للمعلّم في تنظيم أنشطة التّعلم و تقويم الأداء .

4- توظيف المعلومات و تحويلها لمواجهة مختلف موافق الحياة بكفاءة .

5- دمج المعلومات لتنمية الكفاءات أو حل إشكاليات في وضعيات مختلفة .

1- بدر الدين تدريدي و رشيدة أيت عبد السلام ، دليل الأستاذ للغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2004 م ، 2005 م ، ص 53.

2- المركز الوطني للوثائق التربوية ، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجية إدماجية ص 2.

3- أنظر منتدى الأستاذ دورية أكاديمية محكمة تصدر عن المدرسة العليا للأساتذة الجزائر ، العدد الثالث أفريل 2007 م.

4- أنظر مجاهد العيد بناء كفاءة الانتاج الكتابي للتعليم ، السنة 4 إبتدائي ، ط 2 ، سنة 2006 ، ص7.

3- مميزات المقاربة بالكفاءات :

تمتاز هذه المقاربة الجديدة عن المقاربات السابقة لها بـــــــــــــــ : [1]

1- اعتبار المتعلّم محور العملية التعليمية .

2- ترشيد استعمال الزمن البيداغوجي .

3- إدراج أبعاد جديدة (تاريخي ، بيئي ، صحي ، عملي ، تكنولوجي) .

4-التّكامل بين النشاطات الصفية و اللاّصفية .

5- التركيز على إدماج الكفاءات العرضية في النشاطات التربوية .

6- الاهتمام بتنمية النشاطات الفكرية و التحكمّ في توظيف المعارف و اعتبارها من أولوية الأولويات .

7- الاهتمام بمنهجية التّناول و تنوّع طرائق التدريس عند اختيار المحتويات والأنشطة (التركيز على الوضعيات).

8- حل المشكلات (أو الوضعيات / المشكلة) هو الأسلوب المعتمد للتعلّم الفعال إذ إنه يتيح الفرصة للمتعلّم في بناء معارفه (بالمفهوم الواسع) ، بإدماج المعطيات و الحلول الجديدة في مكتسباته السابقة .

9- تعلّم المناهج على تشجيع اندماج المفاهيم و الأدوات المعرفية الجديدة بدل الاعتماد على الأسلوب التراكمي للمعارف .

10- تحديد المقاربة بالكفاءات أدوار متكاملة جديدة لكلّ من المعلّم و المتعلّم .

4- أهداف التدريس بالكفاءات :

لم تكن تبنّى المنظومة التّربوية للمقاربة بالكفاءات اعتباطا أو بديلا سريعا ، و إنّما كانت ضرورة فرضتها التجربة الفعلية في الميدان التّربوي و قد أفرزت هذه التجربة معطيات صوّبت اتجاه المنظومة نحو هدف لا يولي

الكفاءات

ظهره للمعارف و لا يرفض المحتويات ، و إنّما يؤكدّ عليها من منحى آخر هو التّفعيل و الممارسة لتكون المدرسة طريق المتعلّم إلى الحياة و وجهته العلمية و العملية ، فكان التدّريس بالكفاءات هو المقترح و المسعى ، و يهدف هذا التدريس إلى : [2]

1- " جعل المتعلّم فاعلا و منتجا .

2- توجيه المتعلّم للتفكير الإيجابي الهادف لحلّ وضعية مشكلة حلاّ عمليا واقعيا و فاعلا .

3- إدماج المكتسبات و تفعيلها .

4- تنظيم المكتسبات و استغلالها في وضعيات جديدة ذات دلالة " .

1- لخضر زروق ، تقنيات الفعل التربوي و مقاربة الكفاءات ص 66 و اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج السنة الرابعة متوسط ، اللغة العربية و أدابها ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 2005 ص 6.

2- أنظر اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرفقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط جويلية 2005 م . ص 7.

5- التقويم بالكفاءات :

5-1- أشكال التقويم :

في إطار المقاربة بالكفاءات يقتضي التقويم من المدرس مايلي : [1]

- أن يطلب من التلاميذ إنجاز أعمال يسهل في البداية تفاعلهم معها و تزيد تدريجيا في التعقيد .
- أن يدفعهم باستمرار إلى التفكير في كيفية إنجازهم للأعمال .
- " أن يربط بين المعارف المكتسبة و استعمالها في سياقات جديدة " [2] و بهذه التصرّفات يتقدم التّلميذ تبعا لمراحل التعلّم .

5-2- كيفية تقويم الكفاءة :

يكلف الأستاذ التّلميذ بإنجاز عمل معين يكون معقدا نسبيا (دون أن يتجاوز العمل مستواه) او وضعية مشكلة وأثناء قيامه بهذا العمل يراقبه ويقدر مدى تمثله لما طلب منه في تجنيد معارفه ومهارته وقدراته ،فيصدر الأستاذ حكما عن الكفاءات في شكل ملاحظات دقيقة بعيدة عن الأحكام العامة.

الفصل الثاني:

دراسة وصفية لكتابي السنة الأولى

إبتدائي

تحليل محتوى كتابي القراءة :

1-تحليل محتوى الكتاب القديم (أقرأ) :

1-1- من حيث الشكل :

- العنوان : (أقرأ) وقد كتب على الغلاف الخارجي والصفحة الأولى
- عدد الصفحات مئة وثلاثة وخمسون (153 صفحة)
- الحجم : ستة عشر فاصل خمسة سنتمتر عرضا وأربعة وعشرون فاصل خمسة سنتمتر طولا (16.5سنتمتر.24.5 سنتمتر)
- الإيداع القانوني:1993 م
- إخراج وتصميم الصفحات الداخلية : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- إخراج وتصميم الغلاف : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

1-2- المقدمة:

وتأتي في أول صفحةمن الكتاب تناولت القراءة وأهميتها وتحديد فترتها التي تدوم 04 أشهر كاملة"ولذا ينبغي أن نكرس هذه الفترة التي تدوم حوالي أربعة أشهر لتدريب الأطفال على امتلاك مادة القراءة ،وممارستها في نفس الوقت "[1] ففي هذه الفترة يمتلك الطفل هذه المهارة ويتمكن منها.

كما تناولت المقدمة الجديد الذي جاء به الكتاب وكذا عرض طريقة استعماله،مع تقديم بعض الملاحظات المساعدة للمعلم والمتعلم في آن واحد،ثم إيراد لمحة عن تركيبة الكتاب في بضعة أسطر.

1-3- ترقيم الصفحات:

جاء ترقيم الصفحات ترقيما عدديا لتسهيل استعماله(1.2.3...)ما عدا بعض الصفحات مثل الغلاف والصفحة الأولى والمقدمة وقد وردت هذه الأرقام في الجانب السفلي على يسار الورقة، وقد جاءت باللون الأسود واضحة بارزة.

1-4- الألوان:

تعددت ألوان الكتاب وتباينت مابين الأزرق،الأحمر،الأسود،الأبيض والبني، ومن شأنها التوضيح وتقريب الفهم،وشد انتباه التلميذ إليها،وترغيبه في القراءة ونجد الحروف المراد تعليمها من خلال كل درس موضحة باللون الأحمر في حين بقية الحروف والكلمات الأخرى وردت باللون الأسود.

وكذا النصوص الموجودة في الكتاب كانت مزيجا بين اللونين الأحمر والأسود وقد اختصت عناوينها باللون الأسود مثل:المزرعة، السهرة،احذر.

1-كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي(أقرأ) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 1993م(المقدمة)،يسمى الكتاب ب"أقرأ" لأنه يعتمد في الأساس على تعليم التلاميذ مهارة القراءة.

1-5- الشكل والسمك:

الكتاب مستطيل الشكل طوله (24.5سم) وعرضه (16.5سم) مكونا من(153صفحة) وقد قسم الكتاب إلى قسمين، القسم الأول منه للحروف والقسم الثاني للنصوص.

1-6- نوع الورق المستخدم:

ورق الغلاف أكثر سمكا من ورق الصفحات،فهو من الورق المقوى الصلب مما لا يسمح بتلفه بسرعة ،أما الصفحات الداخلية فمادتها من الورق الرقيق ولونها أبيض مصفر.

وكون الأوراق رقيقة جدا جعل محتوى الجهة الأمامية ظاهرا من الجهة الخلفية.

1-7- التجليد :

تشكل هذا الكتاب بتلصيق الأوراق من الأعلى إلى الأسفل بواسطة خيط متين،خيطت به هذه الأوراق ألصقت بالغلاف الخارجي عن طريق الغراء.

1-8- بنية الكتاب:

يتضمن كتاب "أقرأ" فصلين أما الأول فخصص لتعلم الحروف وتكوين الكلمة والجملة وقراءتها،في حين أن الفصل الثاني مخصص لتدريب التلاميذ على ممارسة القراءة وترغيبهم في المطالعة بعد أن استوفوا معرفة جميع الحروف والأصوات التي هي مكونات القراءة

1-9- الفهرس:

وكان في نهاية هذا الكتاب فهرس يبسط مكونات ومحتويات الكتاب ،ويصنفها ضمن جدول قسم إلى ثلاث خانات وكتبت باللون الأسود وورد في الخانة الأولى الحروف والنصوص وفي الخانة الثانية المطابقة بملفات المحادثة ،في حين كانت الثالثة لرقم الصفحة .

2- من حيث المضمون :

2-1- المرحلة التمهيدية :

أفردت لتعلم الحروف بدءا من حرف الباء حتى حرف الصاد مرتبة ترتيبا عشوائيا انطلاقا من الصفحة السادسة حتى الصفحة الثامنة والتسعين مرفوقة بالصور التوضيحية التي تشير إلى موضوعها و إيرا د بعض الكلمات التي تحمل ذلك الحرف الملون باللون الأحمر وفي أسفل الصفحة إطار أو إطاران أو أكثر يحتوي على كلمات موضوعة في شكل عمودي تتضمن ذلك الحرف .

وتلحق بعض الدروس بتمارين تطبيقية ،تتمحور حول ربط المفاهيم أو الصور ببعضها البعض وبصياغة مختلفة مثلما نجد في الصفحة (27،60،66...)أو صور مرفوقة بكلمات ناقصة من أجل وضع الحرف المناسب والناقص فيها مثلما نجده في الصفحة (31،36،37...)وأحيانا جدول يضم

الحروف في جهة والحركات في جهة أخرى وعلى التلميذ أن يملأ الجدول بالجمع بين الحروف والحركات المرادفة لها كما هو في الصفحة (27).

وقد فصل بين الجزء الأول والجزء الثاني ببعض الأوراق التي تحمل في طياتها صورا لوضعيات مختلفة وذلك من الصفحة مئة إلى الصفحة مئةو ثلاثة ثم تليها الصفحات من مئة وأربعة إلى مئة وستة وفيها جدول به خانتين فيه صور وأشكال وحيوانات مختلفة مصحوبة بأول حرف لها على الجانب الأيمن من الصورة.

2-2- مرحلة القراءة الفعلية :

وردت فيها النصوص حيث تتوسط صورة للمشهد المصور في الحوار بين العنوان والنص فمثلا في الصفحة مئة وإحدى عشرة نجد عنوان النص(أقطف البرتقال) أو (خالد في الصحراء)في الصفحة مئة وأربعة عشرة ،و(مصطفى يصنع عربة) في الصفحة مئة وخمس وعشرون وكذا(الرسالة)في الصفحة مئة وإحدى وخمسون وهو آخر نص ،وقد وردت النصوص حوارية في مجملها وقد أردف كل موضوع بتمارين تدور حول موضوع النص ولا يخرج عنه مثال ذلك نص (المعلم الصغير)في الصفحة مئة وثمنية وعشرون تليه تمارين عن هذا النص في الصفحة الموالية له مباشرة، وموضوع التمارين هو ترتيب بعض الكلمات الخاصة في مجال التعليم.

2- تحليل محتوى الكتاب الجديد (اللغة العربية)*:

1-1- من حيث الشكل:

-العنوان:اللغة العربية كتاب التلميذ .

-عدد الصفحات: مئة وستّ وسبعون صفحة.

-الحجم:تسعة عشرة فاصلة خمسة سنتيم عرض وستة وعشرون فاصلة خمسة سنتيم طولا

-ردمك:7-516-63-9961.

-الإيداع القانوني :الثلاثي الثالث رقم 2004/1780.

-رسوم :علي مولاي.منصوري.عموري.

-إخراج وتصميم الصفحات الداخلية :منشورات الشهاب .

-إخراج وتصميم الغلاف :منشورات الشهاب.

وتحت هذا كله نجد مستطيل تناول عنوان دار النشر الشهاب وهو 10نهج إبراهيم غرفاء،باب الواد، الجزائر ، وفي مؤخرة الصفحة سنة النشر .

1-2- المقدمة :

كانت في الصفحة الأولى من الكتاب وجاء فيها ذكر للبرنامج الرسمي المقرر تطبيقه من شهر سبتمبر سنة ألفين وثلاثة في إطار إصلاح المنظومة التربوية وتحدثت عن تصميم الكتاب.

1-3- الفهرس:

سمي في هذا الكتاب بجدول المحتويات ورد في الصفحة الموالية للمقدمة مباشرة إذ عرض هذا الفهرس التوزيع السنوي للبرنامج في شكل خطة محكمة مرتبة.

1-4- الترقيم:

رقم الكتاب بأرقام مرتبة وفق تسلسل منطقي حتى يسهل استعماله من طرف القارئ فترقيمه جاء عدديا أي (1.2.3...)ماعدا بعض الصفحات التي لا تستدعي الترقيم كالغلاف والمقدمة، و جاءت أرقام الصفحات على الجزء السفلي للورقة ومعظمها محدد بإطار ملون بالبرتقالي الفاتح ، ماعدا صفحات المشاريع في نهاية كل وحدة فنجدها بلون أخضر فاتح كالصفحة (29،78،100....) .

إنجاز المشاريع، المحفوظات، التعبير و غيرها، التي تساهم في إثراء الرصيد المعرفي لدى الطفل وتنويعه كما شمل الكتاب على صورة متعددة من أجل توضيح المعاني و تسهيلها، و توصيل مغزاها إلى ذهن التلميذ و هي صورة مرسومة بسيطة .

*-سمي هذا الكتاب(اللغة العربية)لأنه يهدف إلى إكساب الطفل مهارات متعددة فوردت فيه نصوص نثرية وشعرية متنوعة وتمارين ومشاريع مختلفة وكلها تساهم في إثراء الرصيد المعرفي لدى الطفل.

2- من حيث المضمون:

أمامن حيث المحتوى فالكتاب يحتوي على إثنين وأربعين نصا مختلفا ثلاثون منها عبارة عن نصوص نثرية أجريت حولها تمارين وهي نصوص قصيرة وثمانية نصوص شعرية وأربعة منها عبارة عن نصوص قصيرة للمطالعة وبهذا فإن النصوص النثرية هي السائدة .

*-النصوص النثرية:

وتنقسم إلى:

- نصين إخباريين.
- عشرة نصوص حوارية .
- نص أمري .
- خمسة نصوص وصفية.
- إثني عشرة نص سرديا.

و بهذا الجدول سنوضح بعض المواضع التي تناولتها كل النصوص :

النصوص	الموضوعات
النصوص الإخبارية	- رضا يقدم نفسه - أدواتي المدرسية
النصوص الحوارية	- عائلة رضا - رضا يراجع دروسه - في الغابة - منزل رضا - سلمي تساعد المحتاجين - رضا يحب وطنه - رضا في مكتب البريد - في نادي الأنترنت - رضا لن يبذر الكهرباء - صباح العيد

النصوص الأمرية	حول المائدة
النصوص الوصفية	- رضا في المدرسة - في حديقة الحيونات - في المتجر الكبير - رضا في دار البلدية - تزيين القسم - رضا في المزرعة
النصوص السردية	- في ساحة المدرسة - ركوب الدراجة - زكريا المتسامح - في محطة القطار - تنظيف الحي - ياسمينة سلمي - رضا في الملعب - حفل أخر السنة - في البادية - رضا يفوز

3- آليات الأهداف والكفاءات في الكتابين :

1- كمارأينا سابقا ومن حيث الغلاف جاء كلا الكتابين بألوان زاهية وعناوين بارزة إلا أن الكتاب القديم (أقرأ) ظهرت على غلافه صورة واحدة وبسيطة أما الكتاب الجديد فقد جاءت رسومات غلافه متنوعة وملفتة للإنتباه وقد دلت على مواضيع متنوعة .

2- برغم من أن الكتاب الجديد أكبر حجما وأثقل إلا أنه لا يصل إلى الوزن الذي يضر بالطفل وإن تحدثنا عن نوعية الورق المستعمل في كلا الكتابين لوجدنا أنهما يحتويان معا على أوراق شفافة بحيث محتوى الصفحة الموالية يظهر في الصفحة السابقة لها .

3- أما بالنسبة للألوان فوجدنا تفوق الكتاب الجديد على الكتاب القديم في استعمال الألوان فالكتاب الجديد فيه ألوان زاهية ملفتة للإنتباه أما الكتاب القديم فقد غلب عليه اللون الأحمر والأسود بصورة خاصة .

4- وأبرز ما يميز الكتاب الجديد عن القديم هو طريقة استخدام الكتاب للتمارين المختلفة فالكتاب القديم قد تناول التمارين بطريقة سهلة أما الكتاب الجديد فقد جاءت تمارينه في مجملها لتقييم ماتعلمه التلميذ فتعددت وتنوعت لفظا ومعنى.

5- تميز الكتاب الجديد عن القديم في طريقة استخدام وسائل الإيضاح كالصور والرسوم التي جاءت في الكتاب الجديد بكيفيات مختلفة ومتعددة في الدرس الواحد .

6- موضوعات الكتاب الجديد قد اختيرت من الواقع الاجتماعي للتلميذ بخلاف الكتاب القديم فتنوع المواضيع بالنسبة للكتاب الجديد راجع إلى قدرة الطفل الحالي للتعلم وذلك بسبب وسائل من الأنترنت والتلفاز على عكس التلميذ في الكتاب القديم .

7-قد روعي في كلا الكتابين مبدأ التدرج سواء من العام إلى الخاص أو من السهل إلى الصعب أو الكل إلى الجزء فالكتاب القديم انتقل من تعليم التلميذ الحرف ثم تعليمه الكلمة ثم قراءة نص متكامل .

8- يندرج الكتاب القديم (أقرأ)ضمن التعليم الأساسي بينما يندرج الكتاب الجديد (اللغة العربية)ضمن التعليم الابتدائي وهو ماجاء واردا في الصفحة الأولى من كلا الكتابين .

-المقارنة بين التدريس بالأهداف والمقارنة بالكفاءات:

1-أوجه التشابه :

1- كلا النظامين قائم على العقل حيث يريان في التعلم نشاطا عقليا بحتا يحدث سواء عن طريق المثير والاستجابة أو السيرورة العقلية.

2- الإعتماد على عنصر التخطيط الاستراتيجي حيث يتم بناء النظامين على أساس الخطط التربوية المنسجمة مع مخطط الدولة فلا مجال للعفوية والإرتجال.

3- يراعيان العلاقة التفاعلية في إطار نسق متكامل بين مكونات الفعل التعليمي التعلمي أي تكوين جسر متين بين طارح المعرفة وهو المعلم ومستقبلها وهو التلميذ.

4- كل منهما نتيجة حتمية لإصلاح تربوي معين فنظام التدريس بالأهداف جاء كرد فعل على قصور نظام التدريس بالمحتويات والمضامين أما نظام التدريس بالكفاءات فهو عصارة اللإصلاح التربوي الأخير والذي مس نظام التدريس بالأهداف.

5- الانطلاق من النظريات التي تخدم النظام والتي تعتبر محرك دفع يقود النظام في المسار الذي رسمته دراستها ونتائجها .

6- لكل منهما غرض ونية حسنة وصادقة تتمثل في السير قدما بالمدرسة الجزائرية إلى مصاف المدارس الأجنبية وتخريج جحافل طلاب أكفاء ذوي مهارات تنعكس في عالم الشغل.

7- الإعتماد على التقويم وإعتباره جزءا هاما في العملية التعليمية لا ينفك عنها ولا يفارقها كيف لا وهو الغربال الذي يضعون في الصورة فيخرج ويظهر لنامدى فاعلية النظام المتبع .

8- تعد المقررات الدراسية الدعامة الأساسية فيكلا المنهجين في حين تكون الكتب المدرسية ترجمة لهذه المقررات ،وهي تؤثر في عمل المدرس والتلميذ رغم أنهاتشكل همزة وصل بين المعلم وتلميذه وصورة تنفيذية للمنهج.

2- أوجه الإختلاف:

1- يهدف نظام المقاربة بالأهداف إلى نقل التراث الثقافي عبر الأجيال، بينما يهدف نظام بيداغوجيا الكفاءات إلى نقل التراث ودراسته واستنباط المؤشرات التي تخدم بناء الحضارة الحالية والمستقبلية.

2- يعتمد النظام الأول على نقل العلوم من الكتب قصد حفظها واسترجاعها دون وعي بها أوبمحتواها من قبل التلميذ،بينما أصبحت العملية التعليمية في النظام الجديد ذات أبعاد وعناصر محددة تتمثل في المعلم والمتعلم والمحتوى والنظام التعليمي.

3- كان الاهتمام في منهج المقاربة بالأهداف موجها إلى الناحية الذهنية للطالب أكثر من أي شيء آخر وكان الاهتمام مركزا على شحن الطالب بالمعلومات،مع اهمال العمليات الأخرى كالتفكير والانتباه والتحليل هذه الأخيرة قامت عليها بيداغوجيا الكفاءات.

4- ينتمي نظام التدريس بالأهداف إلى المدرسة السلوكية التي تعتمد مبدأ المثير والاستجابة ،في حين ينتمي التدريس بالمقاربة الكفائية إلى المدرسة البنائية ذات الطابع العقلاني.

5- تكمن وظيفة المعلم في نظام الأهداف في نقل المعلومات إلى أذهان التلاميذ بحيث كان يحدد ما يجب استذكاره ويحدد مقدار العناية الموجهة إلى جزء من أجزاء المادة .

6- يكون المتعلم في منهج المقاربة بالأهداف بمثابة آلة أو خزان ،ولا يقوم إلا بدور استقبال هذه المعارف وحفظهاو ارجاعها وقت الامتحان ،في حين أن التلميذ في المقاربة بالكفاءات يكتشف المعلومة بنفسه مما ينمي فيه صفة البحث.

7- اقتصر نظام التدريس بالأهداف على الناحية العقلية للتلميذ مهملا بذلك الجوانب الأخرى كالنفسية والجسمانية ...إلخ،بينما نظام المقاربة بالكفاءات نظر إلى التلميذ على أنه كائن حي ينمو من عدة جوانب ويؤثر بعضها على بعض.

8- يكون التعلم في نظام التدريس بالأهداف بمعزل عن المجتمع بدليل الفجوة التي يجدها المتخرجون من هذا النظام بين معارفهم النظرية المكتسبة وعالم الشغل في حين أن نظام التدريس بالكفاءات انطلق من ربط التعلم بالمجتمع،وذلك عن طريق مواجهة المشكلات الحقيقية النابعة من حياة المتعلم نفسه واهتماماته والعمل على حلها.

9- يكون التعلم في نظام التدريس بالأهداف بمعزل عن المجتمع بدليل الفجوة التي يجدها المتخرجون من هذا النظام بين معارفهم النظرية المكتسبة و عالم الشغل في حين أن نظام التدريس بالكفاءات انطلق من ربط التعلم بالمجتمع ، و ذلك عن طريق مواجهة المشكلات الحقيقية النابعة من حياة المتعلم نفسه واهتماماته و العمل على حلها .

10- اعتمد النظام الأول على الوسائل التعليمية البسيطة : كالسبورة و اللوحات ... إلخ

بينما يعتمد النظام الثاني عل الوسائل التعليمية المتطورة كالحاسوب و اللآلة الحاسبة ... إلخ

11- يعتمد النظام الأول على تقسيم الهدف العام إلى أهداف إجرائية تهدف إلى تحقيق الهدف العام بينما النظام الثاني فإنه يعتمد على المقاربة النصية .

12- ينطلق النظام الأول من ذاته في تعليم الناشئة بدليل أن كتاب القراءة لهذا النظام يبدأ بالحروف ثم النصوص ، في حين أن الثاني يعتمد على مرحلة الروضة و ينطلق منها ذلك أن كتاب هذا النظام يبدأ مباشرة بالنصوص باعتبار أن الحروف يكون تعليمها في المرحلة التحضيرية .

الخاتمة

الخاتمة:

بعد مشوار من البحث والتقصي ها نحن نصل إلى آخر عنصر وهو خاتمة المقال التي خلصنا فيها إلى جملة من النتائج والتي جاءت كالتالي :

1- أن كتاب القراءة الذي تسعى التربية والمدرسة من خلاله إلى تطبيق أهداف المنهاج والذي قدمه المختصون في المواد الدراسية وفق معايير علمية دقيقة مراعين فيه أهداف المجتمع وخصائص المتعلمين في هذه المرحلة من التعليم الابتدائي،وكذا مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة والذي يحمل محتوى تعليمي يرجى من خلاله تكوين شخصية المتعلمين وتنمية قدراتهم ومهاراتهم ومعارفهم ،وقد حقق منهج التعليم بالكفاءات الأهداف المسطرة وبنسبة كبيرة محاولا تجاوز بعض الأخطاء التي وقع فيها منهج التعليم بالأهداف الذي أبعد المتعلم عن العملية التعليمية التعلمية ،وجعل كل العبء على المعلم إضافة إلى أنه اهتم بالجانب المادي دون مراعاته لمدى ثقافة المتعلمين .

2- رغم كل الإيجابيات التي جاء بها الكتاب الجديد إلا أنه قد اعترته نقاط سلبية في بعض جوانبه كوجود شيء من التعقيدات فيه ،وعدم تناسب عدد من النصوص المرافقة لها وكذا الأمر بالنسبة لأوراق متنه التي كانت شفافة رقيقة وسريعة التلف بالاستعمال المتكرر والمعلومات الوزارية التي كانت من الواجب وضعها أعلى الكتاب والمتعلقة بالجمهورية الجزائرية .

3- ورغم كل ما سبق فإن نظام المقاربة بالكفاءات تبقى له بعض نقاط الضعف لنه نظام مبني على أسس اجنبية أوروبية يصعب تطبيقها بحذافيرها على المدرسة الجزائرية وذلك راجع إلى الفروق الموجودة التي بين هذا البلد والعالم الخارجي فمعظم المعلمين قد قيموا النظام الجديد على أنه جيد ولكن إذا ما توفرت له الوسائل الازمة لتطبيقه حتى تكون النتائج مضمونة.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

1- ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ط 1 ، 1997 م ، م ج 5 .

2-ابو طالب محمد سعيد.علم التربية التطبيقي. المناهج وتكنولوجيا تدريسها.دار النهضة العربية للطباعة بيروت.ط1. 2001م .

3- الخميسي زرواق ، الانيس في فن التدريس ، مكتبة رحاب ، الجزائر ،د ط ، د ت .

4- الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، دار الجبل ، لبنان د ط ، ت س ، ج 13.

5- المركز الوطني للوثائق التربوية بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية ، سلسلة موعدك التربوي ، الجزائر 2005 ، د ط .

6- المركز الوطني للوثائق التربوية ، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجية إدماجية .

7- اللجنة الوطنية للمناهج ، المجموعة المتخصصة بمادة اللغة العربية ، مشروع الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، جذع مشترك علوم و تكنولوجيا ، د ط 2006 م.

8- اللجنة الوطنية للمناهج ، المجموعة المتخصصة بمادة اللغة العربية ، مشروع الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، جذع مشترك علوم و تكنولوجيا ، د ط 2006 م.

9- بدر الدين دريدي و رشيدة آيت عبد السلام ، دليل الأستاذ للغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2004 م ، 2005 م .

10- خالد لبصيص ، التدريس العلمي و الفني و الشفاف بمقاربة الكفاءات و الأهداف ، دار التنوير ، الجزائر2001.

11- دلولة قادري.مناهج اللغة العربية في الطورين الأول والثاني من التعليم الأساسي.دراسة تحليلية تقويمية مذكرة ماجيستير.تيزي وزو.2001م/ 2002م .

12- رشيدة أيت عبد السلام ، دليل الأستاذ بمادة اللغة العربية ، السنة الرابعة متوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، د ط ، 2006 م .

14- عطا الله احمد و أخرون ، تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الاجرائية و المقاربة بالكفاءات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د ط 2005 م .

15- كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي(أقرأ) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 1993م(المقدمة)،يسمى الكتاب ب"أقرأ" لأنه يعتمد في الأساس على تعليم التلاميذ مهارة القراءة.

16- لخضر زروق ، تقنيات الفعل التربوي و مقاربة الكفاءات و اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج السنة الرابعة متوسط ، اللغة العربية و أدابها ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 2005م.

17- مجاهد العيد بناء كفاءة الإنتاج الكتابي للتعليم ، السنة 4 ابتدائي ، ط 2 ، سنة 2006م .

18- محمد شارف السرير ، التدريس بالأهداف.

19- محمد راجحي. المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم، المنظمة العربية والثقافية والثقافة والعلم:إدارة التوثيق والمعلومات.تونس 1996م.د ط.

20- منتدى الأستاذ دورية أكاديمية محكمة تصدر عن المدرسة العليا للأساتذة الجزائر ، العدد الثالث أفريل 2007 م .

الفهرس

فهرس الموضوعات

مقدمة.....01
تمهيد.....04
الفصل الأول: بيداغوجيا الأهداف و الكفاءات.
المبحث الأول: بيداغوجيا الأهداف 07
1- المقاربة بواسطة الأهداف.....07
1-1-مفهوم الهدف.....07
1-1-1-المفهوم اللغوي 07
1-1-2-المفهوم الاصطلاحي.....07
1-2-مفهوم الهدف التربوي.....07
2-خصائص المقاربة بالأهداف.....08
3- أهمية التّدريس بواسطة الأهداف.....08
4- مستويات الأهداف التربوية.....08
4-1- المستوى العام.....09
4-1-1- الغايات.....09
4-1-2- المرامي.....09
4-1-3- الأهداف العامة.....09
4-2- المستوى الخاص.....10
4-2-1- الأهداف الخاصة.....10
4-2-2- الأهداف الإجرائية.....10
4-2-3- عناصر الهدف الإجرائي.....10
1- الإنجاز 10
2- السلوك 10
المبحث الثاني :بيداغوجيا الكفاءات.....11
المقاربة بالكفاءات.....11
1- المفهوم.....11
2- خصائص التدريس بالكفاءات.....11
3- مميزات المقاربة بالكفاءات.....12
4- أهداف التدريس بالكفاءات 12

5- التقويم بالكفاءات.....13
5-1- أشكال التقويم.....13
5-2- كيفية تقويم الكفاءة.....14
الفصل الثاني : دراسة وضعية لكتابي السنة ابتدائي .
تحليل محتوى كتابي القراءة.....16
1-تحليل محتوى الكتاب القديم (أقرأ).....16
1-1- من حيث الشكل.....16
1-2- المقدمة.....16
1-3- ترقيم الصفحات.....16
1-4- الألوان.....16
1-5- الشكل والسمك.....17
1-6- نوع الورق المستخدم.....17
1-7- التجليد.....17
1-8- بنية الكتاب.....17
1-9- الفهرس.....17
2- من حيث المضمون.....17
2-1- المرحلة التمهيدية.....17
2-2- مرحلة القراءة الفعلية.....18
- تحليل محتوى الكتاب الجديد (اللغة العربية).....19
1-1- من حيث الشكل.....19
1-2- المقدمة.....19
1-3- الفهرس.....19
1-4- الترقيم.....19
2- من حيث المضمون.....20
-النصوص النثرية.....20
3- آليات الأهداف والكفاءات في الكتابين 21
1-أوجه التشابه 22
2- أوجه الاختلاف.....23
خاتمة.....25

قائمة المصادر و المراجع.....27